# عروض مختصرة

**إعداد: أسماء حسين ملكاوي**

١. **موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية**، عبد المنعم الحفني، القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٥م، ٦٢٧ صفحة.

في هذه الموسوعة رصدٌ مذهبي للتنظيمات الأيديولوجية والسياسية الإسلامية السنيّة والشيعيّة كلها، المنتشرة في آسيا، وإفريقية، ومختلف البلاد العربية، والإسلامية، وغير الإسلامية، منذ أول فرقة تأسست حتى الوقت الحالي. يتناول عبد المنعم الحفني، وهو كاتب و أكاديمي مصري، يحمل درجة الدكتوراه في الفلسفة، في موسوعته، الفِرق جميعها، من زاوية ورؤية موضوعية شمولية، مع الحرص على إيراد مقولات هذه الفرق، كما ذكرته المصادر الكبرى بنصه، تاركاً الفرصة كاملة لأصحاب هذه الفِرَق، للإفصاح عن مرادهم بنص كلماتهم، ثم شفع ذلك بتأويلاته الخاصة لبعض هذه النصوص. وقد أورد في موسوعته الفِرَق مصنّفة حسب الترتيب الهجائي.

٢. **الفَرق بين الفِرَق وبيان الفِرقة الناجية منهم**، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، تحقيق: محمد فتحي النادي، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١٠م، ٤٤٨ صفحة.

وهذا الكتاب من أشهر الكتب وأكثرها ضرورة لمن أراد البحث في تاريخ الفِرق الإسلامية، من جهة نشأتها ورجالها، وأفكارها. وقد جاءت هذه الطبعة لاستكمال النقص الذي اعترى الطبعات الأخرى، ولمساعدة الباحثين والمتخصصين عند العودة إلى هذا الكتاب. والكتاب مقسم إلى عناوين رئيسة وفرعية عدة، ومنها: في بيان الحديث المأثور في افتراق الأمة، في بيان كيفية افتراق الأمة ثلاثًا وسبعين فرقة، وفي ضمنه بيان الفِرَق الذين يجمعهم اسم ملة الإسلام في الجملة، في بيان المعنى الجامع للفرق المختلفة في اسم "ملّة الإسلام" على الجملة قبل التفصيل، في بيان كيفية اختلاف الأمّة،

وتحصيل عدد فرقها الثلاث والسبعين، في بيان تفصيل مقالات فِرَق أهل الأهواء، وبيان فضائح كلّ فرقة منها على التفصيل، في بيان الفِرَق المرجئة، وتفصيل مذاهبهم، في ذكر مقالات الفرق النّجّارية، في بيان مذاهب المشبِّهة من أصناف شتى، وفي بيان الفِرَق التي انتسبت إلى الإسلام وليست منه، وفي بيان أوصاف الفرقة الناجية وتحقيق النجاة لها وبيان محاسنها، وفي بيان أصناف أهل السُّنة والجماعة، وفي بيان تحقيق النجاة لأهل السُّنة والجماعة، وفي بيان الأصول التي اجتمع عليها أهل السُّنة، وفي بيان عصمة اللَّه أهل السُّنة عن تكفير بعضهم بعضًا، وفي بيان فضائل أهل السُّنة، وأنواع علومهم وأئمتهم، وفي بيان آثار أهل السُّنة في الدين والدنيا وذكر مفاخرهم فيهما.

٣. **دراسة في الفِرَق والطوائف الإسلامية**، أحمد عبد الله اليظي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م، ٣٩٠ صفحة.

يفتح الكتاب للقارئ نافذة تاريخية مهمة، ويأخذه في رحلة عبر الزمان والمكان، إلى القرون الأولى في الإسلام، ويدلُّه على من أثاروا الفتن، وأشعلوا النيران، وأوجدوا التطرف، وجنّدوا المتطرفين، وكيف ظهر كل هذا الكم البغيض من الأحزاب والتشيعات والفرق والجماعات المحسوبة على الإسلام؛ ظلماً وعدواناً. ويوضح المؤلّف في كتابه كيف تخفّت هذه الفرق وراء الإسلام، وارتدَت عباءته، وتمسّحت باسمه، واتخذت منه شعاراً، ونادت-زوراً وبهتاناً- بحب آل البيت، فاندفع خلفها البسطاء والمخدوعون. ولكنه يثير في الأفق الأمل بأن شمس الإسلام ستبقى مشرقة ساطعة، لتبدد الغَمام مهما تجمع، وتمحو الضباب مهما تكاثف وسيذهب الزبد جفاء، وما ينفع الناس سيمكث في الأرض.

٤. **الآخر في الثقافة العربية من القرن السادس حتى مطلع القرن العشرين**، حسين العودات، بيروت: دار الساقي للطباعة والنشر، ٢٠١٠م، ٣٢٠ صفحة.

يقدّم حسين العودات، الكاتب والصحفي السوري، عرضاً شاملاً لتطوّر صورة "الآخر" في الثقافة العربية، منذ ما قبل الإسلام، مروراً باحتلال الأندلس، والحروب الصليبية. فالغزوات الأوروبية الاستعمارية للبلدان العربية والإسلامية، وصولاً إلى مطلع

القرن العشرين مع ما يسمّى بحركة النهضة العربية. ويخلصُ إلى أن كلاً من الطـــرفين، كوّن نظرته إلى الآخر في ظروفِ صراع وحروب وغزو واحـــتلال. و لم يتســـنَّ لأيٍّ منهما أن يكوّن صورته عن الآخر، في مناخٍ صحّي يؤهّله لرؤية إيجابيّاته كمـــا يـــرى سلبيّاته. جاء الكتاب في مقدمة، وتسعة فصول وخاتمة، بحث الكاتب خلالها في رؤيـــة الآخر في الثقافة العربية، بدءاً من: الأنا والآخر، ونظرة العرب إلى الآخر قبل الإسلام، الآخر اليهودي، والنصراني، والمجوسي، والصابئي، وصورة الآخر في الإسلام وحقوق أهل الذمَّة، وصورة الآخر في العصر الأموي وبدء الفتوحات، وصورة الآخر المســـلم: الخوارج، والشيعة، والمرجئة، والمعتزلة، وصورة الشعوب القريبة؛ أي الآخر الفارسي، والرومي البيزنطي، والشعوبية، وصورة الشعوب البعيدة؛ أي الآخر الصيني، ويأجوج ومأجوج، والتيبت، والآخر الهندي، والشعوب التركيَّة، والروس والصقالبة، والفرنجة، والأحباش السُّود والزنج، والتواصل مع الآخر الأوروبي في الألف الثانيـــة: الخطـــوة الأولى نحو أوروبا، وحروب الفرنجة (الحروب الصـــليبية)، والأنـــا العـــربي والآخـــر الأوروبي، والصورة النمطيَّة عن الآخر لدى كلٍّ مـــن الطـــرفَيْن، ونظـــرة الرحَّالـــة والنهضويين العرب إلى الآخر الأوروبي! والتيَّار الإسلامي التنويري، والتيار القـــومي ونظرتُه إلى الآخر الأوروبي.

٥. **من تاريخ الهُرمسية والصوفية في الإسلام**، بيير لوري، ترجمة: لويس صليبا، لبنان: دار ومكتبة بيبليون، ط٢، ٢٠٠٧م، ٣١٥ صفحة.

يقدم الكتاب شرحاً تفصيلياً لمعنى الهرمسية؛ بوصفها مجموع العلوم الباطنية: كعلم الحروف والتنجيم، والسيمياء (سحر الحروف)، والخيمياء. ويَعرضُ مجموعـــة بحـــوث ودراسات مختارة، تناولت ثلاثة محاور، جعلت الكتاب تلقائياً في أبواب ثلاثة: البـــاب الأول: وتدور موضوعاته حول الخيمياء في أرض السلام، يتناول في الفصل الأول منه نبذة تاريخية مفصلة عن الخيمياء الإسلامية، ويدرس في الثاني مصـــدرها وتأثيراتهـــا، وتطرق الفصل الثالث إلى مفهومها وفلسفتها. أمّا الباب الثاني، فكشف فيه عن علوم السِّحر في الإسلام، بما فيها السيمياء والتنجيم. وفي الفصل الأول منه عرض للسِّـــحر

عند إخوان الصفا، وأبرز دور السِّحر بوصفه علماً إلهياً، وشرح معجزات الأنبياء وموقعها من السِّحر. وركّز هذا الفصل كذلك على أهمية علم التنجيم (الأبراج)، وأثر الكواكب والقراءات الفلكية في المسار البشري والكوني. أما الفصل الثاني، فيختص بنوع تميزت به العلوم السِّحرية في الإسلام، وهو سحر الحروف، أو السيمياء. ودرس في الباب الثالث بشكل أساسيّ، الصوفيةَ في علاقتهم بالقرآن، من خلال عرضه محاضرات فرنسية لم تنشر من قبل، أُلقيت الأولى، وعنوانها "التفسير الصوفي للقرآن"، في جامعة الروح القدس –الكسليك، والثانية وعنوانها "إبراهيم في القرآن وعند الصوفية"، في جامعة البلمند. والثالثة وعنوانها "الزمن والمعاد في الإسلام"، ألقيت في معهد القديس بولس حريصا، وهي مؤسسات جامعية لبنانية.

٦. **هرمس الحكيم بين الألوهية والنبوة**، أحمد غسان سبانو، دمشق: دار قتيبة، ٢٠١٠م، ٢٢٤ صفحة.

من هو هرمس؟ وكيف بدأ؟ و إلى أين انتهى؟ وما هي الأرض التي ينتمي إليها، والعلوم التي نسبت إليه، والكتب والمؤلفات التي كتبها؟ يحاول الكتاب الإجابة عن هذه الأسئلة، من خلال تناول ما ورد عن هرمس الحكيم في الكتب المقدسة، وكتب التفسير، وكتب التاريخ. وتوصل المؤلف، أحمد غسان سبانو المحامي، الحاصل على الماجستير في التاريخ، وصاحب موسوعة الحصان العربي، وموسوعة..... والتاريخ الاقتصادي الاجتماعي وتاريخ الحروب الصليبية، إلى أن هرمس الحكيم الذي عاش في تراثنا لآلاف السنين، كان يسمى بهرمس, وإدريس، وأخنون، وبوذاسيف، وهرمس الهرامسة. وأشار الكاتب إلى تنازع الأمم عليه، فُعدَّ مصرياً، وبابلياً، وفارسياً، وهندياً، ويونانياً، ورومانياً، وقد نُسبت إليه علوم الطب، والفلك، والفلسفة، والحكمة. وأُحصي ما نسب إليه من كتب ومؤلفات، فكانت عدة آلاف. حرص المؤلف على تقديم ثلاثة من الكتب التي نُسبت إلى هرمس وهي: "زجر النفس"، و"مختار الحكم ومختار الكَلِم"، و"الكواكب السبعة السَّيارة"، كما قدّم بعض النصوص المختارة عن

هرمس في الكتابات المعاصرة، وفي التراث اليوناني، وفي دوائر المعارف، والموسوعات، وكتب الأعلام.

٧. **حوار الأديان وحدة المبادئ العامة والقواعد الكلية**، هادي حسن حمودي، بيروت: بيت العلم للنابهين، ٢٠١٠م، ٣٣٥ صفحة.

يتساءل المؤلف عن تاريخ البشرية المكتظّ بالصّراعات والفتن والحروب بالعبارة التالية: لو يظهر الأنبياء اليوم معاً، هل كانوا سيوقدون نيران الفتن والاضطرابات والمعارك والحروب فيما بينهم أو بين أقوامهم؟! هل في واقعات التّاريخ أنّ نبيّاً، أيّاً كان، قد فرض على أتباع دين آخر، تركَ دينهم والدّخولَ في دينه، فإنْ لم يفعلوا فجزاؤهم القتل والتّنكيل؟! وبعد البحث والتحقيق، ودراسة سِيَر الأنبياء كافّة، وجد المؤلف الجواب بالنفي، وتولّدت لديه قناعة أنّ الحروب والفتن والمعارك التي شهدها التّاريخ، سواء أكانت إيديولوجيّة، أم بين المنتمين إلى أديان متعدّدة، أم كانت بين المنتمين إلى دين واحد، هي صراعات بشر، من أجل شيء لا ترى الأديانُ فيه مبرّراً لإثارة الفتن والقلاقل والاضطرابات، ولا لشنّ الحروب والغارات. يتضمن الكتاب محاولة لاستخلاص القيم الحضاريّة من قصص القرآن الكريم المتصلة بالأنبياء الذين سبقوا ظهور الإسلام، والأمم التي غبرت على وجه التّاريخ، وكذلك من كتب الديانات الأُخرى، ولذلك جعل عنوانه: (حوار الأديان: وحدة المبادئ العامّة والقواعد الكليّة)؛ إذ إنّ المبادئ العامّة والقواعد الكليّة المتوحّدة بين جميع الأديان والرّسالات السّماويّة، هي التي يستطيع النّاس الإفادة منها في تواصلهم وتآلفهم وسيرهم معاً لبناء حضارة إنسانيّة جديرة بصفتها.

٨. **الإسلام والغرب إشكالية الصراع وضرورة الحوار**، أحمد عرفات القاضى، القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠١٠م، ٢٨٢ صفحة.

يسعى، أحمد عرفات القاضى، أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة، من هذا الكتاب إلى توضيح صلة الإسلام بالغرب، وطبيعة تلك العلاقة،

والتأكيد على أن الإسلام في الأساس دين حوار، على الرغم من الحرب المفروضة عليه من الخارج، وحملات التشويه والتشكيك التي يتعرض لها بصفة مستمرة من جانب الغرب.

٩. **موسوعة تاريخ العلاقات بين العالم الإسلامي والغرب**، نخبة من الأكاديميين، تحقيق: سمير سليمان، طهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، ٢٠١٠م، ٩١٨ صفحة.

تعرض الموسوعة محطّات تاريخيةٍ مهمة في العلاقات بين الإسلام والعالم الغربي، وتحللها، وتدرس دورها في بلورة تصوُّر تاريخي شامل لطبيعة هذه العلاقات، شملت الأبعاد السياسية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، فتضمّنت موضوعات من قبيل التبادل العلمي في مجال الفلسفة، والرياضيات، والهندسة، وما شابهها من العلوم. وهي بذلك تبني أسساً علمية لمقولة: الدين بمنأى عن الكثير من الصراعات السلطوية، التي دارت أو تدور حالياً بين المسلمين والغربيين، وتؤسس في الوقت ذاته، لانطلاق حوار شامل وجاد وفاعل بين الأديان، وبخاصة الإسلام والمسيحية. ولم تحصر الموسوعة البحث في العلاقات بين الحكومات الواقعة في هذين العالمين: الغربي والإسلامي؛ بل تناولت العلاقة أيضاً بين شعوبهما، وكذلك العلاقة بين الحكومات مع أتباعها مع الأقليات الدينية، وعلى الرغم من أن جلّ الدراسات اهتمت بتاريخ العلاقات بين العالم الإسلامي والعالم الغربي؛ إلاّ أنّ بعضها نظر إلى حاضر هذه العلاقات، ما يعني عدم التقيّد ببرهة تاريخية خاصّة، واتساع مجال الدراسات إلى أكثر من ألف عام. وقد استخدم الكُتّاب المصادر المتنوّعة، من حيث التوجُّه الفكري، والاستعانة بكُتّاب ذوي إختصاصات وخبرات متنوّعة رفيعة في مجال تاريخ العلوم والعلاقات والاجتماع وغيرها من التخصُّصات.

10. *Gramsci's Historicism: A Realist Interpretation*, Esteve Morera, New York: Routledge, new edition, (December 2010), 238 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**النزعة التاريخية عند غرامشي: تفسير واقعي**". صدر هذا الكتاب أول مرة عام ١٩٩٠، وهو دراسة شاملة لإبستمولوجية (أنطونيو

غرامشي)، الفيلسوف والمناضل الماركسي الإيطالي، وعلاقته بالتاريخية. ويسبر فيه (استيف موريرا)؛ أستاذ الفلسفة في جامعة يورك، أغوارَ فكر غرامشي، ويقدّم أحد أفضل النقاشات المتوفرة للمعاني المختلفة للتاريخية في كتابات غرامشي، بالاعتماد على الكثير من المواد والمصادر التي وُضعت بين يدي القارئ المتحدث باللغة الإنجليزية، كونها منشورة أصلاً، باللّغات الإيطالية والفرنسية، والإسبانية، والكتالونية. وبتسليطه الضوء على المبادئ الأساسية لفلسفة غرامشي ومنهجه، يكون الكتاب مفيداً لطلبة العلوم السياسية، وعلم الاجتماع، والتاريخ، والفلسفة، وأساتذتهم. يتضمن الكتاب ثلاثة فصول تحمل العناوين الآتية: التاريخية، تفسير عام للتاريخية عند غرامشي، التاريخ والسياسة.

11. The *Discovery of Historicity in German Idealism and Historism*, Peter Koslowski, Berlin: Springer Berlin Heidelberg (January 14, 2010) 2nd edition, 304 pages

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**اكتشاف التاريخية في المثالية والتاريخانية الألمانية**". يمكن القول إن جوهر المساهمة الألمانية في تاريخ الأفكار يتمثل في المثالية الألمانية والتاريخانية الألمانية. وقد تناول الكتاب تحليل هاتين الفلسفتين: المثالية والتاريخية بمشاركة مجموعة من المفكرين والمؤرخين.

يتألف الكتاب من مجموعة من البحوث، تمّ تصنيفها في ثلاثة أقسام؛ حمل الأول منها عنوان:"الفسلفة المثالية الألمانية للتاريخ، ونقدها المعاصر"، وفيه فصلان عن نظرية (شليجل) في التاريخ ونقده للمثالية، واكتشاف (شليجل) للتاريخ، ونقد (بيدر) للتاريخية المطلقة. أما القسم الثاني فحمل عنوان: "نظرية التاريخ في التاريخية الألمانية"، وفيه ستة فصول عُرضت فيها المثالية الألمانية عند شيلنج ونقدها عند شليغل (*Schlegel*) وبيدر (*Baader*) ونيتشة (*Nietzsche*)، وعرضت التاريخية عند كل من: رانك (*Ranke*)، ودرويسن (*Droysen*)، وبوركهارت (*Burckhardt*)، وترايتشكه (*Treitschke*)، إضافة إلى بحث عن النظرية الاجتماعية والفلسفية في الفكر الألماني في القرن التاسع عشر. أما القسم الثالث فحمل عنوان: "النظرية الألمانية وفلسفة التاريخ

اليوم"، وفيه ستة فصول تحدثت عن الوضع الراهن لفلسفة التاريخ، وسبب استمرار صحة أفكار (كانت) عن التاريخ، وإعادة تأهيل فلسفة التاريخ، والتاريخ والموضوعية، ونحو نظرية فلسفية جديدة مبنية على التاريخ، ونحو تاريخ ثقافي يملك خلفية فلسفية تاريخية.

12. *Resisting History: Historicism and Its Discontents in German-Jewish Thought (Jews, Christians, and Muslims from the Ancient to the Modern World)*, David N. Myers, New Jersey*:* Princeton University Press, 2nd edition, (December 21, 2009), 270 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**مقاومة التاريخ: التبرّم من التاريخية في الفكر الألماني– اليهودي**". هيمنت نزعة جديدة من التاريخية على الفكر الأوروبي، وخاصة الألماني، في القرن التاسع عشر؛ هذه النزعة التي وضعت كل حادثة، أو شخص، أو نص، في سياقه الخاص. وهو ما يخالف المزاعم الفلسفية المتعالية، واللاهوتية منها على وجه الخصوص، الأمر الذي عرّض (التاريخانية) لهجوم كبير من منتقديها؛ فمنذ أواخر القرن التاسع عشر، عدَّ كثير من الباحثين (التاريخية) قوة طحن تأكل القيم الاجتماعية، ورمزاً لأحد أخطر علل المجتمع الحديث. ويدرس (ديفيد مايرز) في كتابه "مقاومة التاريخ"، ردود الفعل العنيفة ضد التاريخية، بالتركيز على أبرز أربعة مفكرين يهود. ويلفتُ، أستاذ التاريخ اليهودي، ونائب رئيس قسم التاريخ في جامعة كاليفورنيا– لوس أنجلوس، ومؤلف كتاب "إعادة اختراع الماضي اليهودي"، النظر إلى توصيف أهم مراحل محاولات اليهود– الألمان لمقاومة التاريخية الألمانية. يتضمن الكتاب ستة فصول، تحمل العناوين الآتية: التاريخية اليهودية والتبرم بها، (هيرمان كوهين) ومشكلة التاريخ، (فرانز روزنزويخ) وصعود المعارضة اللاهوتية للتاريخية، ضد التاريخية والمأزق اللاهوتي– السياسي في فايمار بألمانيا: حالة (ليو شتراوس). (إسحاق بريوير) والطريق اليهودي لما بعد التاريخ. من الخاتمة إلى الافتتاح: كلمة في التأثير: اليهود الألمان والتاريخ الثقافي للأفكار.

13. *From Here to Diversity: Globalization and Intercultural Dialogues*, Clara Sarmento, Newcastle upon Tyne: Cambridge Scholars Publishing; New edition edition (October 2010), 405 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**من هنا إلى التنوع: العولمة والحوار بين الثقافات**". تنطلق (كلارا سارمينتو)، أستاذة مهتمة بالدراسات الجنسانية بين الثقافات، في مركز الدراسات والثقافات، في معهد البوليتكنك، في بورتو، من رؤيتها للتفاعل الثقافي (*interculturalism*) كحركة وترانزيت وانتقال للديناميكيات بين الثقافات. وترى (سارمينتو) أن السفر المعاصر بين الثقافات هو رحلة عالمية، وتطواف بسرعة الضوء يسجل كل مجيء وذهاب، وقدوم ومغادرة، وإرسال واستقبال، متضمِّنٍ تحت هذا العنوان. وهكذا يقدم الكتاب اختباراً للدوافع والخصائص، والآثار المترتبة على التفاعلات الثقافية في حركتها الدائمة، المنعتقة من الحدود المكانية أو الزمانية، في نطاقات خطيرة ولكنها محفزة. تضمن الكتاب مجموعة كبيرة من المشاركات المتنوعة في موضوعاتها، والخلفيات الثقافية لأصحابها، واندرجت تحت ثلاثة أقسام رئيسة هي: "التصورات البين-ثقافية"، وفيه مجموعة من المشاركات، تنوعت بين تجارب السفر والترحال بين البلدان والثقافات المختلفة، كاليابان، والبرتغال، والتواصل الثقافي، وأسطورة الحدود الأمريكية بعد أحداث ١١/سبتمبر، وصورة المرأة المهاجرة في السينما الألمانية، وغيرها. وفي القسم الثاني الذي حمل عنوان: "العولمة الثقافية"، عرض المشاركون قضايا خطاب الاستشراق في تركيا، وتعليم اللّغة الصينية في أمريكا، والتغير في أنماط استهلاك الشباب في رومانيا، والحوار بين الثقافات المتنافسة، والإعلام الترفيهي العالمي، وأثر السياحة في الحوار بين الثقافات. أما القسم الثالث فجاء بعنوان: "الإبحار بين الثقافات"، وفيه مشاركات نوعية، حول الاستكشافات البرتغالية ودورها في رفع الوعي العالمي، والمجتمع الاستعماري، والمرأة والثقافة الإفريقية في موزمبيق، والعامل الجندري في السياقات متعددة الثقافات: الهولنديين والآسيويين في باتافيا، والثقافة الطبولوجية في تيمور الشرقية، وغيرها.

14. *Facilitating Intergroup Dialogues: Bridging Differences, Catalyzing Change*, Kelly E. Maxwell (Author), Biren (Ratnesh) Nagda (Author), Monita C. Thompson (Author), Patricia Gurin (Foreword), Sterling, VA - Stylus Publishing (November 2010), 288 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**تيسير الحوار بين الجماعات: تجسير الاختلافات وتحفيز التغيير**". ظهر "الحوار بين المجموعات" منهج بناء تعليمياً ومجتمعياً فعّالاً بين أعضاء المجموعات الاجتماعية والثقافية المتنوعة، (وفقاً للون أو الجنس أو المعتقد)، ومشاركتها في التعلم سوياً، والعمل بشكل جماعي أو فردي، في تعزيز مفاهيم التنوع والمساواة والعدالة، وذلك باستخدام علم التربية الذي يتضمن ثلاث خصائص، هي: تعلّم المضامين، والتفاعل المنظم، والتوجيه الميسّر. ويأتي هذا الكتاب جهداً أولياً، مكرّساً بالكامل، لتسهيل الحوار بين الجماعات وتيسيره. وعند إعداد هذا الكتاب تمت الاستفادة من خبرات نحو ثلاثين خبيراً، ومساهماتهم في إعداد البحوث المعنيّة بالتدريب، والدعم، وتطوير ممارسة الحوار على المستويين الأكاديمي والمجتمعي. والكتاب في مجمله ويشكل دليلاً شاملاً للمشاركين، ويغطي المهارات النظرية، والعملية، والمعرفية، التي يحتاجونها، وهو موجّه إلى الموظفين والأكاديميين والإداريين في التعليم العالي، والمنظمات المجتمعية، ومديريات الموارد البشرية في مواقع العمل.

15. *Who Can Stop the Wind?: Travels in the Borderland Between East and West (Monastic Interreligious Dialogue series)*, Notto R. Thelle, MN, USA: Liturgical Press (September 7, 2010), 112 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**من بإمكانه إيقاف الرياح: التنقلات بين الشرق والغرب**". على الرغم من اعتقاد الكثير من الناس أن لكل من الديانتين البوذية والمسيحية رؤيتها الخاصة للعالم، التي لا يمكن التوفيق بينهما، إلا أن لـ(نوتو آر. ثيلي) وجهة نظر مغايرة، مستقاة من تجربته العيش والعمل على الحدود بين ثقافتين، وحواره الداخلي الدائم بين التزامه المسيحي وتحديات الإلهام في الشرق. وضع المؤلف في كتابه خلاصة الأفكار والخبرات التي ولّدها اللقاء بين الشرق والغرب، ليكشف لنا أن الحدود بين الشرق والغرب، ليست هي تلك التي نراها أمام أعيننا، ولكنها أيضاً تلك

القابعة في أذهاننا. ويهدف ثيلي، من طرحة الأسئلة التي تربط التقاليد الدينية الغربية والشرقية، إلى دفع القراء للبحث عن إيمان يجمع الجميع ويحتويهم. و(ثيلي) بروفيسور علم اللاهوت، في جامعة أوسلو في النرويج، قضى ستة عشر عاماً في اليابان، اشتغل فيها بالبحث، والحوار، والعمل الرعوي، ونشرت له كثير من الكتب المدرسية النرويجية.

16. *Dialogues in the Philosophy of Religion*, John Hick, Hampshire, UK: Palgrave Macmillan (May 11, 2010), 256 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: **"الحوارات في فلسفة الدين"**. (جون هايك)، فيلسوف التجديد العالمي للدين، مؤلّف مجموعة من الكتب، التي ترجمت إلى ست عشرة لغة في العالم. درّس في بريطانيا والولايات المتحدة، وحاضر في دول عدة. حصلت محاضرته عن "تفسير الدين"، على جائزة (Grawemeyer) عن التفكير الديني الجديد. كتابه هذا مجموعة من المقالات التي كتبها حول فهم الديانات العالمية، بوصفها استجابات بشرية مختلفة للحقيقة المتعالية النهائية نفسها، ونتائج حواره مع الفلاسفة المعاصرين (ممن لهم إسهامات جديدة في هذا المجال)، والإنجيليين، والفاتيكان، سواء من الكاثوليك أو البروتستانت. يتضمن كتابه أربعة أقسام توزعت فيها عناوين فرعية على النحو الآتي: القسم الأول بعنوان: "في الحوار مع الفلاسفة المعاصرين"، ويتضمن: التحدي المعرفي للتعددية الدينية، اللاوصفي: رداً على (ويليام رو) و(كريستوفر انسول)، التعددية الدينية والإلهية: رداً على (بول إيدي)، التعالي والحقيقة: رداً على (دي. زي. فيليبس). أما القسم الثاني فهو بعنوان: "في حوار مع الإنجيليين"، وفيه تحدث عن: التعددية الدينية عند الإنجيليين. وفي القسم الثالث يجد القارئ عناوين من نحو: "في حوار مع الكاثوليكيين"، وفيه: رداً على الكاردينال (راتسينجر) عن التعددية الدينية، آخر بيان للفاتيكان عن التعددية الدينية، إمكانية التعددية الدينية: رداً على (غافن دكوستا). أما القسم الرابع فجاء بعنوان: "في حوار مع علماء الدين"، واحتوى العناوين التالية: التحدي اللاهوتي للأديان العالمية الأخرى، هل المسيحية هي الدين الحقيقي الوحيد؟ شخص المسيح عند (بول نيتير)، وردّه عليه.

17. *Multicultural Dialogue: Dilemmas, Paradoxes*, Conflicts, Randi Gressgard, Berghahn Books; 1 edition (May 15, 2010), 174 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**حوار الثقافات: المعضلات، والمفارقات، والصراعات**". تواجه الدول "الديمقراطية" تحديات خاصة، بسبب ازدياد الهجرات العابرة للثقافات، تتمثل في كيفية توفير المساواة في الحقوق، والكرامة، للأفراد، مع الاعتراف بالتمايز الثقافي بينهم. واستجابة للأعداد الكبيرة من مجموعات الأقليات الإثنية والدينية، تتركز سياسات الدول، على ما يبدو، نحو إدارة الاختلافات الثقافية من خلال السماح بالتعددية المنظمة. ويستكشف كتاب، (راندي جريسجارد)، الباحثة الرئيسة في مركز دراسات المرأة والجندر في جامعة بيرغن، والعضو في وحدة الدراسات الخاصة بالهجرات الدولية والعلاقات الإثنية في بيرغن، المعضلات والمفارقات والصراعات التي تنشأ، عندما تُدار الاختلافات داخل الإطار المفاهيمي. وبعد التحقيق الدقيق في منطق "الهُوية" المُتصَوّر، ودلالة الدول الأممية الغربية، وجذور نواياها التعددية، تناولت (راندي) الموضوع من ناحيتين: الأمم العالمية المؤمنة بالمساواة، والأمم ذات النسبية الثقافية المؤمنة بالتميّز. يتضمن الكتاب أربعة فصول تحمل العناوين الآتية: "الذاتية المزدوجة وميتافيزيقية الطهارة"، "الكلانية القديمة والشمولية الحديثة"، "عدم التجانس وموضوع الفردية وعواقب عدم التجانس"، و"شروط الحوار".

18. *Ideas of Muslim Unity at the Age of Nationalism*, Elmira Akhmetova, Saarbrücken, Germany: LAP Lambert Academic Publishing (July 2009), 164 pages.

عنوان الكتاب باللغة العربية: "**أفكار في وحدة المسلمين في زمن القومية**". تدرس الباحثة (إلميرا أخموتوف) في كتابها، مدى دقة ما أطلق عليه "النظرية الاجتماعية العالمية"، لـ(هانز كون)، باختبارها على أمثلة من الوعي بالهوية عند مسلمي روسيا وتركيا، في النصف الأول من القرن العشرين، وفي ضوء فكر موسى جار الله وسعيد نورسي. وترى الباحثة بأن صعود القومية في روسيا وتركيا، لم يتزامن مع الانخفاض الطوعي في التمسك بالدين، وأن الإسلام لم يفقد أهميته في حياة المسلمين السياسية

والاجتماعية في روسيا وتركيا، على حد سواء. بقي القول إنّ الباحثة مولودة في تتارستان في روسيا، وهي مرشحة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة ماليزيا العالمية الإسلامية، تمتلك خلفية أكاديمية مكثفة في فقه اللغة والتاريخ الإسلامي، واهتمامها البحثي الحالي في مسألة الوحدة الإسلامية في روسيا.

19. *Essential Gnostic Scriptures, Willis Barnstone*, Marvin Meyer, Boston, MA: Shambhala (December 28, 2010), 240 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**النصوص الغنوصية الأساسية**". الغنوصية حركة دينية متنوعة من الألفية الأولى، سعى أتباعها، قبل كل شيء، إلى الخلاص، من خلال التجربة الدينية الشخصية. وقدمت الكتابات الغنوصية، وجهات نظر لافتة في كلا الفكرين: الفكر المسيحي القديم، والفكر غير المسيحي. ويورد هذا الكتاب مجموعة من الترجمات الجديدة لبعض النصوص الغنوصية الأكثر شعبية وجمالية، مع التطلع لإبرازها بوصفها أدباً مع التقدير الكامل للحس الجمالي المتضمن في لغاتها الأصلية من اليونانية، واللاتينية، والقبطية، والعربية. ومن ضمن الأعمال المدرجة في الكتاب، ترجمة جديدة لإنجيل مريم المجدلية، الأكثر مبيعاً، وإنجيل يهوذا، إلى جانب كثير من النصوص الأقل شهرة، والمليئة بالحكمة العميقة، والجمال الأخاذ.

20. Pathways to an Inner Islam, Patrick Laude, New York: State University of New York Press (February 4, 2010), 211 pages.

عنوان الكتاب باللّغة العربية: "**السُّبُل إلى الإسلام الباطني**". الكتاب تقديم لأربع شخصيات غربية في القرن العشرين، تأثرت بالصوفية، وكتبت عن الإسلام الباطني أو الروحاني باللّغة الفرنسية. وهم: (لويس ماسينيون)، و(هنري كوربن)، و(رينيه جينو)، و(فرثجوف شون)؛ إذ اهتم هؤلاء بالصوفية على وجه الخصوص، وأدوا دوراً مهماً في تقديم الروحانية الإسلامية إلى الغرب، وكان لهم تأثير، أيضاً، في بعض أجزاء العالم الإسلامي، مثل تركيا وإيران وباكستان. جمع (باتريك لاود)، الأستاذ في جامعة جورج تاون، كلية الشؤون الدولية في قطر، الشخصيات الأربع، سابقة الذكر، في

كتابه، ليقول، إن فهم هؤلاء للإسلام الباطني، تحدّى وجهات النظر الاختزالية، التي تنظر إلى الإسلام بوصفه تقليداً قانونياً بشكل أساسي. وقام الكتاب بتسليط الضوء على المزايا الروحية للإسلام. وقدّم الكتاب نقاشاً لفكر هؤلاء عن معاني الإسلام الروحاني، والصوفية، والفهم الميتافيزيقي والباطني للنبي والقرآن الكريم، ووظيفة الأنوثة في الروحانية الإسلامية، والفهم الداخلي للجهاد. وهكذا كان للخلفية المسيحية لهذه الشخصيات الأربع، ومشاركتهم في التقاليد الفكرية والروحية للمسيحية والإسلام، على حد سواء، دوراً في تقديم منظور ديناميكي للحوار بين الأديان.